

محمد سيد حاج | 15- منزلة الرضا 6 الأسباب الموجبة للرضا 4

| #مدارج_السالكون #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين وامام المرسلين وحبيب رب العالمين. وعلى اله واصحابه اجمعين ما زلنا نتنقل في منازل اياك نعبد واياك نستعين وقد طال بنا المكث والمقام في منزلة الرضا - 00:00:00 ذلك لانها من المنازل الجوهرية. التي تؤثر في الانسان وتجعل لطعم الايمان عند المؤمن مذاقا خاصا ولاسيما وان المؤمن في حياته اليومية يتقلب في اقدار الله المختلفة وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمن وان عليه - 00:00:29

النشأة الاخرى وانه هو اغنى واقنى وانه هو رب الشعرة. فالمؤمن والعبد يتقلب في اليوم والليلة بين عشرات الاختيارات والاقدار التي يجريها الله عز وجل وتجده في لحظة فرح والسرور يغمره - 00:01:03 وفي ثانية يأتيه خبر مزعج ومقلق فيكدره. ويحزنه ويدخل الهم والغم على قلبه فيتحول مما كان فيه من الضحك الى البكاء مباشرة. وبالتالي حاجتنا لمنزلة الرضا حاجة يومية. كل شيء تحتاج فيه الى رضا. قد تخرج من هذا المسجد. وتجد نعلك قد سرت -

00:01:27

هتأنسوا ترضى لو قعدت تقول الله لك السماء الله لاقى السبب. الله يسولك بتمرض قلبك ساكن الحمد لله وامشي حفيان ما في حاجة عشان تعرف حاجة تعرف قيمة النعل وحتى تعلم وفي المشي احيانا حافيا درب من دروب التذلل وكسر لطفيان - 00:01:54 الانسان مر بكل طغيان. لكن لما المرة مرة يقوم يعمل حاجات عنده عربية يوقفها. ويركب مواصلات بيعرف حاجة يعرف اول قيمة السيارة التي يركبها ونعمة الله التي اعطاها اياه. بعد كان يركب يقول بالجد سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا - 00:02:26 انا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. في ناس بركبوا ما بقولوا اي حاجة بسم الله ما بيقولوها والناس يشغلوا الغنا صح ولا ما صح شغال. في المسجل بتاع العربية. وبالتالي الرضا نحتاجه دائما. ولذلك اطال فيه العلامة ابن القيم - 00:02:49 باعتبار انه من المنازل والمقامات التي لا تنفك عن العبد ابدًا. طيب كنا قد وصلنا اه السبب الثالث والاربعون من الاسباب الموجبة للرضا يقول حتى ترضى ينبغي ان تقر وان تعلم ان الله هو الاول والآخر والظاهر والباطن - 00:03:13 انه الاول الذي ليس قبله شيء. وانه الآخر الذي ليس بعده شيء. وانه الظاهر الذي ليس فوقه وانه الباطن الذي ليس دونه شيء. انه قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء. لا يفنى ولا يبيد ولا - 00:03:44

يكون الا ما يريد. سبحانه وتعالى. اذا علمت هذا تعلم انه يخلق ما يشاء ويختار وانه اختار لك لانه الاول قبل ان تولد ولم تكن شيئا وانه سيجري قدره وسينفذ قضاءه وسيقع مراده لانه الآخر الذي ليس بعده شيء - 00:04:04 فالاول الذي بدأ العبادة وخلقهم. والآخر الذي ينتهي اليه امر العباد وبالتالي اورد ابن القيم هنا شيء عجيب اه تفرد الله بالخلق لانه الاول والآخر. وتفرد بالاختيار والتدبير. وليس للعبد من ذلك شيء - 00:04:37

واليه يرجع الامر كله. ولذلك نبيه صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على عظمة ربوبية الله نبيه صلى الله عليه وسلم لما دعا على الكفار قال الله له ليس لك من الامر - 00:05:03

شيء ليعذبهم فانهم عباده وان يغفر لهم فانه هو الغفور الرحيم. ليس لك من الامر شيء. الامر عند من؟ عند الله عز وجل وبالتالي

لم يبق الا الرضا بمواقع الاقدار وان تجري مع ربك - 00:05:24

مع ما اختاره لك سبحانه وتعالى. اذا هذا هو السبب كم الثالث والاربعون. الرابع والاربعون بسيط جدا يسعى العبد في دنياه كادحا ساعيا مجتهدا لفعل الطاعة خلاصة امنيته وغاية سعده ان يدخل جنة الله عز وجل - 00:05:48

ولكن الله قال عن الجنة سبحانه وتعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن. قال ورضوان من الله اكبر. ذلك الفوز العظيم - 00:06:17

فرضوان الله في الجنة اكبر من الجنة ورضوان من الله اكبر فانت تسعى لاكتساب رضوان الله وان يرضى الله عنه. ولا يرضى الله الا عن من رضي عنهم. يرضى الله عن العباد ممن رضي من العباد عن ربه - 00:06:37

الذي يقول ربي لم يظلمني ابدا لم يسؤني قط يقول الله ما عملناش حاجة زعلتني انا مرتاح شديد دايمًا تسأل تقول له كيف؟ يقول لك انا مرتاح ربنا يسر لي وربنا ساعدني - 00:06:56

وربنا ما اداني عوجة وربنا ما ترك لي شيء وما سألته الا اعطاني وهكذا الخامسة والاربعون لطيفة جدا ذكر ابن القيم ان العبد اذا بلغ الرضا استوى عنده المنع والعطاء - 00:07:12

كان الله اداها مع وحي وكم مدة؟ ما بتقول الله ظلمني بقول الله منعني لانه ما بينفع معي ابن القيم حكى قصة عجيبة جدا في المدايح قصة رجل صالح كان يدعو الله كثيرا - 00:07:35

بالجهاد في سبيل الله ولم يوفق كلما خرجوا للجهاد واعد العدة وجاء وجدهم ذهبوا او اذا جاء الجهاد كان مريضا مرضا لا يقوى معه على قتال فحز في نفسه قال لم يجبنني ربي. سألته ان اجاهد في سبيله فلم يوفقني. بينه وبين اسماء كلم زول. فاراد - 00:07:57

الله في النوم رؤية انه خرج لجهاد وفي الجهاد اسره الاعداء وعذبه حتى كفر وارتد عن دين الله الزور ده قامت اقتنع انت تسأل الله ما تلومني تقول انما خير. اي حاجة. تحصل لك يقول لك حصل كده كده كده. خير. قل خير - 00:08:28

خير ان شاء الله ما في مشكلة. ما في ما تتزعزع ضرب له التليفون قال ليك الولد طقت له عربية في شارع الزلط ودوه الحوادث والخير ان شاء الله حوادث - 00:09:00

ما تتزعزع اصلا. فاذا كان شوف الكلام ده كيف استوى عند العبد بكثرة الرضا. المنع والعطاء وعنده من الله كله عطاء لانه ما منعك الا ليعطيك. وما ابتلاك الا ليعافيك - 00:09:16

واذا فارقت رضاه لحظة سقطت من عينه. وبالتالي اذا كان الامر كذلك فانت لن تنشغل عطاء ومنع سوف تشغل بتعظيم الله. وعندها سوف يعطيك الله ما يعطي المشتغلين والسائلين اورد هنا حديث البخاري المعلق اذا شغل عبدي - 00:09:37

ذكره لي عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين لا يسأل السؤال المهم بالمناسبة كما سوف نعرف بعد قليل لكنه لا لا يقف كثيرا عند المنع والعطاء المنع والعطاء عنده سيان. وهذه درجة عالية جدا يسميها ابن القيم استواء الحالات - 00:10:04

استواء حالة الغنى وحالة الفقر لان الله سوى بينهما. فما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه يقول ربي امن. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه. برضو ابتلاه ونبلوكم بالشر والخير فتنة - 00:10:29

الخير فتنة والشر فتنة الفرس وقع في مشاكل الظلم وتضايق بلا سبب. وشاكت ضله ويتنهر ويسيب ويسخط ومرات اعلق في التجار. ومرات يعلقها في المرة نقول مما المرة دي خشت علي زاته خشت علي بالساحق والماحي. انا ما كسبت عفيزات يقول لي يا

زول - 00:10:50

مكتوب في اللوحة المحفوظة وهكذا. والغنى يطغي اطغي خلي الانسان سلام الله ما يسلم على الناس مشغول طوالي. لا ذكر ولا

عبادة ولا استقامة. الا من رحم ربي طيب السادس والاربعون من موجبات الرضا - 00:11:20

الرضا يعتبر من اعلى المقامات ورسول الله صلى الله عليه وسلم يندب العباد الى اعلى المقامات وارتياد المعالي دائما. اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس الاعلى واحد يقول حسين اشبه الفردوس بالله. حتى لو ما شبهه. قل انا داري الفردوس الاعلى - 00:11:46

اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس الاعلى. لمن يحدث عن المقامات الاحسان اعلى حاجة ان تعبد الله كأنك تراها. طيب كان ما قدرت

الاقبل منه فان فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:12:14

وهكذا ولذلك ندب النبي الى الرضا. فمن لم يقدر فبالصبر. الصبر ان تتجرع غصة المصيبة بمرارة في قلبك ولكنك تظهر التجلد وعدم اظهار التجزع. اما الرضا ان تكون مطمئن الى اقدار الله - 00:12:30

لانه ساقها اليك بمصايبها بخير اراده بك تعلمه او لا تعلمه تعرف احكامه واسراره وحكمه او تخفى عليك لقصر عقلك ولجهلك بالغيث والعواقب والنهايات ثم مما يوجب في السابع والاربعين - 00:12:50

الثناء على الراضين. جاء وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والوفود في السيرة تحتاج الى دراسة خاصة بالمناسبة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعامل مع الوفود بل انه لم يحج في السنة التاسعة - 00:13:18

من الهجرة لانه كان عام الوفود وانما حج في السنة العاشرة من الهجرة وايضا لانه ترك في السنة التاسعة والاعلان والاعلام حتى يجتمع الناس فيأتوا بحجته صلى الله عليه وسلم - 00:13:38

وجاءه وفد قال النبي وسلم للوفد اه ما انتم قالوا مؤمنون احنا مؤمنين. قال وما علامة ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء والرضا الصبر عند البني ادم خلاص مرحلة. في مرحلة اعلى. الشين مر ترضى بهم. ترضى بهم بدون بدون ما تلاقي نجمة. المفروض بكون يظهر انه راض. لكن - 00:13:57

يقول ان لو تفتح عمل الشيطان لا تقول لو انه كان كذا لكان كذا معين وقام قال لهم في النهاية قالوا مدوا. قال له ما تجيب له قل يا اخي انا غلظت - 00:14:39

يا اخي انا ما كان اسأل الناس اللي قدامي اقول لهم بيسألوكم من شنو لو كان قال ليك كده انا ما كان اقول لهم كده يا اخي ما حتقول له حصة. الموضوع انتهى - 00:14:58

شف لك شريكة تانية ما تضيع زمك فقال الصبر عند البلاء قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء. والرضا بمر القضاء والصدق في مواطن اللقاء وترك الشماتة على الاعداء قال علماء علماء كادوا ان يكونوا من فقههم انبياء - 00:15:09

الناس دي الناس ديت بانهم صفات اصلا. الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمرور القضاء والصدق في مواطن اللقاء وترك الشماتة على الاعداء. يا اخي اخلاق عالية. قالوا علماء علماء كادوا من فقههم ان يكونوا انبياء - 00:15:37

ابن القيم يرى انهم بلغوا ووصلوا هذه المنزلة بالرضا لان الراضي صابر اصلا. لان الصبر مندرج تحت الرضا اصلا الصبر هو اول الرضا. يصبر الانسان وقل ان تجد صابرا راضيا. لكن كل راض - 00:16:04

قد تجاوز الصبر بمراحل بعد يرى ابن القيم ان الرضا اخذ بمجامع الدين ومقامات الاسلام كلها لا يتصور محبة لله الا من راضي فاكثر الناس حبا لله الراضين. بل حبهم لله يدفعهم للرضا عنه. لانهم لا يمكن ان يخالفوا محبوبهم ومرادهم - 00:16:27

فمراد المحبوب ايجري عليك قدرا معيننا اختبارا وامتحانا انت ليس لك في مقام العبودية الراسخة الا ان تسلم وان تدعن وان تنقاد. ليس لك اكثر من ذلك. وبالتالي اليقين لا يصح الا بالرضا والرضا لا يصح الا باليقين. الشكر - 00:16:58

هل تظن شخص يتضجر ويتكلم بين قوسين بنمل ينمي كيف الحال؟ يقول لك الحمد لله. ما في مشكلة واحوالنا تمام. والى غير ذلك وبالتالي من الرضا عند المصائب ان ترى ان الصبر الذي اعطاك الله له في المصائب هو من النعم في المصائب. التي تستحق وتستوجب الشكر - 00:17:25

ما القصة مشهورة اوردها الغزالي في احياء علوم الدين رحمه الله ان رجلا مرض مرضا شديدا حتى ذهب بصره وشلت اطرافه اكل البلاء جسده ولكنه لا يفارق الحمد لله. فقيل له - 00:18:02

وفيما تحمده خلي يا اخي غيرك اولى بالحمد لكن انت ما تحمد ذاته. انت قال لك يا ما حمدت الله بيسألك ذاته منك الله بيحاسبك وقال الحمد لله الذي وهب لي لسانا ذاكرا. وقلبا خاشعا وجسدا على البلاء صابرا - 00:18:27

وبالتالي صبرك من الله. واصبر وما صبرك الا بالله. فصبرك من الله. ولذلك لو اشتد عليك البلاء وصبرت لو لم تكن لك نعمة الا انه اعانك الصبر فاشكره على انه وفقك للصبر. فما كل الناس يصبر. هذا غير انه اخذ نعم وابقى نعم. وما اخذ - 00:18:48

باجر وثواب في الآخرة طيب وهذا ربما نتابعه بتفصيل في منزلة الصبر من منازل اياك نعبد واياك نستعين. طبعاً موجة الصبر مرت علينا وبعد منزلتي رضا منزلة الشكر شكر الله عز وجل. وقليل من عبادي الشكور كما قال سبحانه وتعالى. قليل هو اللي يقول لك الحمد لله ونشكر الله - [00:19:15](#)

طيب اه الرضا اخذ بمقامات الدين كلها. الرضا فيه المحبة وفي الرضا الصبر ضمنا وفي الرضا الشكر. وفي الرضا اليقين وفي الرضا الالوية الى الله عز وجل وهكذا التاسع والاربعون من الاسباب - [00:19:44](#)

هذا كلام راقي جدا يقول الرضا عبادة القلب فعلا يا اخوانا الرضا ده شكل خنق فهو ضرب الرضا شف القلب جوة الناس اللي بيكونوا قاعدين قتال قدامك. الراضي انت بتعرفه والمرة دي بتعرفه كيف الرضا ما جوة. الرضا عبودية القلب. وهو يقوم - [00:20:12](#) قام عبوديات تشق على البدن. والله العظيم والرضا يقوم مقامها. وبالتالي قد يفوت المؤمن كثير من اهل الايمان ليس بكثرة صلاة ولا بكثرة صيام ولكن برسوخ قلب في مقامات الايمان واليقين والتوكل وعبوديات الباطن - [00:20:41](#)

لله عز وجل من محبة واخلاص وصدق يفوق به الناس وادل من ذلك دليل الرجل الذي قال النبي يدخل عليكم رجل من اهل الجنة من هذا الباب فدخل ثلاث مرات رجل وتبعه عبدالله بن عمرو بن العاص والحديث في المسند وصححه الالباني في غير - [00:21:06](#) ما موضع وبالتالي نزل عنده وبات عنده فلم يجده من اهل القيام ولا من اهل الصيام ولكن وجده من اهل عبوديات القلب انه اذا اوى الى فراشه لا يحمل في نفسه تجاه مؤمن غلا ولا حسدا فقال هذي الذي بلغتك ولا نستطيع - [00:21:26](#)

وبالتالي الرضا هو تاج عبادات القلوب وبالتالي يقطع الانسان المفاوز البعيدة ويطوي مسافات كثيرة جدا بقلبه اذا كان من الرب وبالتالي الرضا من عبوديات القلب. اعجبتني كلمة لابن القيم يقول فيها رحمه الله تعالى - [00:21:47](#)

ان الرضا بما انزل الله من السماء هو رأس العبودية. وليس مجرد عبودية. ولكنه من العبوديات القلبية. والله الله يدينا الرضا ده. انت عارف كان ذاك كلنا بنشوفها عادي جدا بسيطة. ما حتعظم حاجة في الحياة. حاجة بسيطة جدا - [00:22:18](#)

وهيكون عيشك في الحياة عيش الرسل. عيش الكفاف الرسل بتجهدوا يزعزع بالطرد يا اخي نحن لو وقعت عليك بس حبة حاجة انت بتزحلق زول بتزعزع زعزع وهكذا في اثر او قاعدة يقولها ابن القيم هذي انا اعتبرها قاعدة ذهبية - [00:22:44](#)

قاعدة ذهبية من احب ان يعلم ما له عند الله حاسة يا اخوانا في اي زل فيكم دار يعرف. عنده عند الله شنو؟ الله مدخر له شنو؟ دا تعرف. من سره ان يعلم - [00:23:13](#)

ما له عند الله. تعرف انت عندك عند الله شنو؟ حيدلك الجنة ولا النار؟ حيكركم ولا حيهينك بعدين؟ حيعزك ولا حيدلك هيرحمك ولا هيعذبك واحد انت وين حتكون بعدين اتريد ذلك - [00:23:31](#)

سهل جدا قال فلينظر ما لله عنده. الله عندك كيف؟ بمعنى فان الله ينزل العبد منه حيث ينذره العبد من نفسه انت الله قدر زي ما انت اخذت الله الله بكون خدتك هناك - [00:23:52](#)

كان خدتيهم وعظموا. ربنا بيكون معظمتنا. كما معظمه ما عندك اي تعظيم عند الله يا اخي ده كلام والله يا اخوانا ابن القيم نسب هذا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن لاني لم اقف على الاسناد اقول هذا كقاعدة. لا - [00:24:12](#)

ان الكلام في معناه صحيح. من سره ان يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده. فان الله ينزل العرش عبد من نفسه كما انزله العبد منه انت نزلت انت الله عندك كيف نزلت الله عندك كيف؟ كبيرة وعظيمة - [00:24:31](#)

تأكد انه منزلتك عند الله عظيمة. وكان انت ما معزم ربنا تأكد انه هو ما ذاكرك وما في عندك قيمة عنده. سبحانه وتعالى. انتهى الكلام وسبحان الله من احب ان يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده فان الله ينزل العبد منهم - [00:24:52](#)

حيث ينزله العبد من نفسه ينزل الله منه كما انزلت انت ربك في نفسك والثاني جاب قاعدة يا سلام من رضي من الله بقدر الرزق رضي الله منه بقليل العمل - [00:25:21](#)

يعني انت ما عندك عمل كثير. اي حاجة بيديك الله يقبلها اي حاجة بيديك اياها. لو الله اداك حاجة بسيطة قل. تلاقي حاجة كثيرة. مع ان ربنا ما عنده قليل. قليله كثير. سبحانه - [00:25:42](#)

قليله كثير لكن اي شغله تعظيمه شديد اي حاجة منك وبالتالي هذا الكلام كله يفضي ويقود الى ان منزلة الرضا يقوم في عبادات القلب ويغطي ما يشق على البدن من اعمال الجوارح - 00:25:58

طيب الخمسون ده كلام رفيع. يقول رحمه الله ان ما يوجب الرضا ان الرضا يفتح على العبد ابواب حسن الخلق مع ربه ومع خلقه. خلق الله حد بيزعلك من الناس شنو - 00:26:25

انه ما بتدق شايقة ناس متمتعين بالنعم وما قاعدين ما تغضب من من الخلق قل لم يأذن لهم ربي ولم يسخرهم ما تزعل لك معزول وبالتالي حتكون اخلاقك كويسة مع الناس - 00:26:46

لانك راضي والحسد عدم رضا حاسد مرضي شايقة الناس امورهم ماشية كويس وماشية امورهم ماشية كويسة. في زول قام يتفوق وبيتضايق جدا ما راضي عشان كده قل ان تجد حاسدا كريما. ما في الحاسد بيدي الناس. هو حق ما زال يطلعه. وبتمنى انه ينتهي زاته. في حاسب كريم - 00:27:08

حاقدة ولن تجد حاسدا راض في التوراة القديمة اوحى الله الى داود الحسود عدو نعمتي. غير راض بقسمتي الحسود عدو النعم ما بتضايق الا لما تكون في نعمة. وتكون في رحمة. وبتكون متضايق جدا - 00:27:35

والله يا اخوان دي مشكلة دي مشكلة وقسم الغزالي الحسن الى انواع الدرجة الاولى ان تتمنى زوال النعمة من اخيك ثم ديرورتها اليك. تقول تمشي منه وتجيبي انا اسوأ منه من يتمنى ان تزول النعمة من الاخ ولا رغبة له فيها. بس ما ادعي لها. لكن كيتن عليك ما نعمته - 00:28:04

ومنهم من يحسدك في جنس النعمة لا في عينها زيبا بس ولكنه كاره ان يعلو عليه احد او ان يكون هنالك احسن منه وهذا محرم. اقل من الفاتحة لكن محرم - 00:28:31

والرابع الغبطة ان تتمنى نعمة اخيك مع زيادته وبقائها في يده وخاصة في امر الآخرة لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله - 00:28:54

علما فهو يقضي به اناء الليل واطراف النهار كويس يعني زور الجزور عربية سامحة ماشية. نقول يا الله ده النوع الاول. النوع الثاني يقول له يا الله. يطب العمود وتتكرس وما يلقاها. ولا يتجه هو - 00:29:12

العربية التالت يقول له يا الله عربيته تكون معه بس اديني عربية زيه. ويكون بينه بيتضايق متضايق كيف يكون احسن منه موهومة. والله العظيم موهومة. عندها رضا وايمان ضعيف. الواحد عمارة سبعة مبنية. يقول ناس عايشة وناس دايشة - 00:29:35

والله انت داعش فعلا. داعش انت اسمها دايشة. انت الدايش. يا عيني العمارة كدا يقول لك الناس عايشة والناس دايسة يا اخي انت عاجباك العمارات دي؟ ايوة يقولوك ناس ادوق يقول لك اللي اداكم بالكوريك اديني بالمعلقة. ده كلام بتاع ذات وسوء ادب. بيقول لكم - 00:29:58

بالكوري قال ادينا بالمعنى ده. يعني ما رأى بذاته وفي نوع زاته يعني يوصله هذا الى البغي والعدوان التراب صح؟ لكن شف سبحان الله! مثل هذه النعم يعرضها صاحبها للزوال والسلب - 00:30:18

لان الذي اعطاها قادر على اخذها وسلبها. الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البواء لما كفروا بالنعم ولم يؤدوا شكرها نزعا الله منهم وبعضهم قد - 00:30:38

يعطيه ويزيده كل من كان في الضلالة فليمد الله الرحمن مدا. قال حب لايك ما تحب لنفسك. قال بعض الحب للاخوان صعب على النفس على مقتضى المحبة البشرية. البشر يحبون الامتلاك - 00:30:56

ويكره ان يتفوق عليه احد. بطبيعته. لكن اذا وصل الى درجة الرضا يتمنى له. وعلاج ذلك بمجاهدة النفس وقهرها والدعاء له في اللحظة مع مر وقع الخبر عليك بان يزيده الله وان يعليه وان يرفعه - 00:31:15

وبالتالي مناسبة اقول لكم قاعدة ذكر ابن الجوزي وذكر الذهبي ان اسوأ انواع الحسد الحسد بين علماء الشريعة ما بعيد وان كنا لا نتكلم عنه كثيرا. كلام الاقران يطوى ولا يروى - 00:31:35

شيخ يقول الناس ما يبحبوه ما بيسمعوا لهم وفي واحد ثاني بيسمعوا ليهم الزول العاقل يقول يا اخي طالما الناس بيسمعوا للشيخ ده انا زاتي ادل الناس امشوا انا ما داري الدين انتشر. انت داري تعلو ولا داري الدين يعلو - [00:31:57](#)

يا اخي انت في ستين داهية. تفرح لما يلاقي الشيخ الفلاني حضوره كثير تفرح شديد. تتمنى انه يزداد لانه بيعلم الناس دين. ما بعلمه الغنى وينقبض ويقول يا اخي ده هو احسن من ده. وما اعلم مني - [00:32:17](#)

والله لما كنا في الجامعة انا كنت اول الدفعة وهو كان في الطش. لكن بس ساكت جا ودا اسوء انواع الحسد. الحسد بين الشيوخ. كويس؟ يقول واكثر من طلاب هؤلاء ده كله غراب فارغ يا اخي. يا اخي على الناس ان ينصروا الدين المجرد - [00:32:37](#)

وان ينصر الاسلام انا كان لقيت زول بيعلمني الناس ومريحني انا وقت الدين ينتشر. يا اخي ما بيزيد في عدد المهتدين. ويزيد في كمية المستقيمين. وبالتالي يقول لك انت اذا احسست بهذا الاحساس تجاه اخ كرهت علوه عليك بنعمة من النعم ارغاما لنفسك ادع - [00:32:53](#)

له بظهر الغيب ولو بلسانك وبذلك ترغم الشيطان وتهزم النفس الامارة بالسوء. طيب في زول بقول الله مديهم نعمة كثيرة. بيحسدوا الناس اقل منه في النعمة اي قال هو غني يا سدي. يحسب لو موظف - [00:33:21](#)

كان صلح البيت بتاع الكنيسة مع انه ممكن يشتري عشرين بيت. يا ناس والله ما ضلش. الباب ضلال شديد. اصلا الغزالي انا انا ما حببت اطول في هذه النقطة لما تحدث عن الحسد تحدث عن اسوء انواع الحسد - [00:33:42](#)

الذي ينم عن سوء الطوبة وخبت النية. في حسد ما عندك وليدات مثلا قال كل ما كان اصحاب النعم في مكان واحد ونوع النعمة واحدة وقع الحسد كيف قال اذا وجدت تجار - [00:34:01](#)

في مكان واحد ومتاجرهم بالقرب من بعض يحسد بعضهم بعضا بص فاذا كانوا يتاجرون في سلعة واحدة ازداد الحسد لكن لو ما بشتغل في صنفك تباع عدة وده بيباع سكر - [00:34:24](#)

قماش ما بكون في حسد بيناتن طيب تلقى في زول بيباع عدة في ام درمان وزول بيباع عدة في بحري هل في ما في لانه ما شايف لكن تلقى جزارين الجزائريين بالزات كل زوق معلق - [00:34:48](#)

هنا هنا متضايقين طيب ده حسد تمسك كل الناس الاطبا تمسك الاطبا تلقاهم بيحسدوا بعض. لما عيال اتنا تكون جنب بعض. ولما يكون مجال واحد باطنية باطنية. نساء وتوليد نساء وتوليد. بتاع اطفال بتاع - [00:35:01](#)

اتفضل. اذا بقي نقطع اطفال ونقطع باطنية شوية كده الموضوع. برضو انت دخل اكر برضو قد يحسده. لكن قال لك السيء ان تحسب من ليس في مجالك جزار يسر له اخصائي باطنية. ما لك وما له؟ يا اخي ما لك وما له؟ يعني انت لو لو حسدت جزار زيك حرام. خلي تحسد نفسك - [00:35:26](#)

اخصائي او تلقى سود ببيع تمر ما في حاجة اصلا بتخليني تعمل كده. وبالتالي قال لك الحسد في العشيرة اكر من غيرهم. في ذوي الارحام ليه؟ لانهم كثيرا ما يجتمعون. فاذا اجتمعوا ظهرت الفوارق - [00:35:50](#)

وتكلم صاحب النعمة بنعمته اللي هو ده بيجيب البوبر. اسمه البوبار مش كده؟ كويس؟ وبالتالي كلما كان الناس اقرباء كلما كان الحسد فيهم اوقع بالمناسبة بس يعني تجيبي لي واحدة اولاد عم كلهم مع بعض - [00:36:17](#)

نكون مضايق لما تيجي مناسبة. حيتلموا كلهم دا حقول له يا دكتور يا استاذ وبالتالي دي دي مبشرات آآ عن عن الحسد. المهم الرضا يفتح باب حسن الخلق مع الله ومع الناس. وهذا مما لا شك فيه. وبالتالي - [00:36:34](#)

الرضا يجعلك لا تبالي ولا تخاصم احد من الخلق. حكى ابن القيم قصة عجيبة جدا اعجبنتني هذه القصة. وهي قصة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اه خاصم زوجته عاتكة - [00:37:04](#)

اتخاصم منو وعاتك بنت زيد ابن نوفيل ابنة عمه عمر ابن الخطاب ابن نفيل وعاتك بنت من؟ زيد شنو؟ زيد ابن فجر وزيد ابن نفيد يسمى مسلم الجاهلية لانه مقت عبادة الاصنام - [00:37:28](#)

وكان يقول اسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا. اسلمت وجهي لمن اسلمت له الارض تحمل صخرا ثقالا فلما استوت

ارسى عليها الجبال اصلا ما بتعمل كراميل فاصلا بتعمل عمل زي ده - [00:37:56](#)

الاصوات بيصنعوها الناس يا اخي يسترها الناس ويعبدونها وبالتالي كان مسلم الجاهلية. وعاتكة هي اخت سعيد ابن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة وده دايم الناس لما تقولوا بيع الدليل تسعة بس بيقفوا ما بيذكروا سعيد ده - [00:38:17](#)

هو ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة ابن الجراح وسعد وسعيد. سعد ابن ابي وقاص. وقاص. وسعيد ابن ابن زيد ابن النب ابن نوفية ابن عمر ابن الخطاب هو مزوج اخت عمر فاطمة بنت الخطاب وعمر مزوج اخته عاتكة بنت زيد - [00:38:41](#)

وهو اسلم قبل عمر. هو الذي اراد عمر ان يضربه لما دخل عليه الدار. وجاءت فاطمة تدافع عن يسمى كان بختم عمر. ختم يعني شنو يعني المزوج اخته فعاتك رضي الله عنها مؤمنة - [00:39:09](#)

خاصمها زوجها وقال لها لاسوءك اسوءك ما معنى اسوءك معناه بنجمك مش كده؟ قل لهم اياها يعني يدخل السوء عليها معناه بنجيك قال لها لاسوءك. قالت له هل تستطيع ان تصرفني عن الاسلام بعد ان هداني الله اليه؟ قال لا. قالت وباي شيء تسوءني اذا؟ مهما - [00:39:29](#)

قال بتسوني حاجة واحدة تطلعي لنا الاسلام ترجعيني تاني للضلال وده رضا بالرضا شفت كيف؟ وبالتالي هذا من اه اجل اه المقامات آآ قلنا الحادي والخمسون مش كده؟ لا - [00:40:07](#)

الخمسون انه يفتح حسن الخلق. الحادي والخمسون الرضا يثمر سرور القلب بالمقدور. ومنها كلام من كلام عاتق بنسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال قال ما وقعت علي مصيبة - [00:40:34](#)

الا ولي فيها ثلاث نظر اي مصيبة بتيجي عليه قال عنده فيها ثلاثة حاجات بعين ليها. اولها انها ليست في ديني اي مصيبة تقع عليك انت في الثلاث حاجات دي - [00:40:55](#)

ان هذه ليست شنو في الدين اي حاجة ما في الدين سهلة. الناس بيقول لك جاتك في مالك سامحتك اي حاجة ما في الدين انت انبسط انها ليست في ديني. ثانيا - [00:41:10](#)

ان فيها تخفيف. اي مصيبة يكون فيها تخفيف. قطعوا كرايك. كان ممكن ينقطع عن الاثنين. ينقطع عن الاثنين. كان ممكن تموت وهكذا لا اعدم تخفيفها والنظر الثالث لا اعدم اجرها. دي مصيبة! لن يعدم شنو؟ اجرها. الثاني والخمسون - [00:41:28](#)

يقول الرضا من لوازم اليقين ولعل هذا مر علينا الرضا من شنو؟ من لوازم اليقين. واليقين واللاد. يولد كثير من مقامات الايمان والعمل الصالح. متى يفعل الناس الطاعة ده كانوا مستيقنين بما عند الله - [00:41:50](#)

اه الثالث والخمسون ودي مهمة. الرضا يخلص فسموهم ده قال اول ما قال هذا الكلام اصيب بعسر البول في الحبل بعسر البول هبسيبه لي الله لا يورك قال فجعل يطوف على كتائب الطلاب في الخلوة. يوزع لهم الجوز ويقول ادعوا لعكمم الكذاب - [00:42:11](#)

طيب الخامس والخمسون الرضا يخلص العبد من ان يرضي الناس في سخط الله. ليه؟ لانه ما رضي في طلب ما عندهم ويريد المزيد. القانع والعفيف مهما حصل لا يطلب شيء ولذلك لا يتملق احد - [00:42:39](#)

وهذا مهم جدا. السادس والخمسون وده مهم. الرضا يفرغ القلب من هم الدنيا. اعجبتني مقولة قال ابن القيم وقال بعض العارفين اصل العبادة ثلاثة العبادة شنو؟ ثلاثة الا ترد من احكامه شيئا. انت معناه فعلا عندك عبادة - [00:42:59](#)

ولا تسأل غيره حاجة تكون عندك عبادة فعلا ولا تدخر عنه شيئا. اي حاجة عندك لله تدي طوالي. دي العبادة. والله ده كلام اصل العبادة شنو؟ ثلاثة الا ترد من احكامه شيئا - [00:43:26](#)

وان وان لا تسأل غيره حاجة وان لا تدخر عنه شيئا. لا تدخر عنه شيئا طواله. يقول لك لله تدي. طيب. اه الثامنة والخمسون قاليك اذا استوى الامر بالنسبة الى رضا الرب - [00:43:50](#)

فكذلك بالنسبة للعبد ينبغي ان يرضى بما رضى الله له. والتاسع والخمسون ان الرضا عدم الرضا تقدم بين يدي الله ازور لما راضي حتى باحكام الشريعة. بشوف انه هي فيها قسوة او ما ينبغي كدا. ودا حبوا يصلحوه ودا حبوا يعدلوه. ودا حبوا يشوفوا له فتوى.

حاجات زي دي - 00:44:15

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. هذا من نوع التقدم بين يدي الله ورسوله والستون المحبة والاخلاص والاناة لا تقوم الا على ساق الرضا يعني اصلا البشير ده الحاجات دي كلها رضا. وقد مر علينا - 00:44:40

اه الحادي والستون والاخير من الاسباب الموجبة بالرضا ختم ابن القيم ختم عجيب. قال اعمال الجوارح تتضاعف الى حد معلوم اعمال الجوارح تتضاعف الى حد شنو؟ معلوم. الصلوات خمسة. تقدر تزيد - 00:45:02

النوافل مهما عبدته بتجيب فيه حد معين. اما الرضا فانه من عبادات القلب ولا حد مقسوم ولا معلوم لهم فترضى عنه دائما. وكلما اعطاك لا ينقطع الرضا انما شنو انما يزداد الرضا. وهذا من الامور المهمة. طيب - 00:45:28

اه بعد ذلك قال ابن القيم شف بعد فلنرجع الى كلام الهروي. الثاني سقوط الخصومة عن الخلق سقوط شنو الخصومة شنو؟ وابن القيم اتكلم عن الرضا قال الرضا عنده ثلاث شروط. ذكر الشرط الاول الشرط الاول شنو؟ قبل الستين دي - 00:45:55

كان ذكر الشرط الاول شنو وفي الشرط الاول ده ذكر الكلام ده كله لواحد وستين ده كله تبع الشرط الاول. لسه ما اخذش من الشرط الثاني ولا الشرط الثاني. الشرط الاول - 00:46:19

استواء الحالات عند العبد وبما تستوي حالات عند العبد باحدى وستين سبب. بعد سقوط الخصومة عن الخلق. يعني من وصل الى درجة الرضا ومن شرط الرضا الا يخاصم الخلق. فاذا منعه الخلق - 00:46:32

عليه ان يرجع الامر الى الله بان الله لم ييسر له وبالتالي سوف يخرج من خصومة الخلق بعدم ذمهم ما هييجب شنو؟ الخلق. وابن القيم يرى ان خصومة الخلق - 00:46:53

منازعة تضاد الرضا ونقص بالتوحيد. ليه؟ لانه يخاصم عبد لا يملك شيئا. الملك عند من الملك عند من؟ عند الله عز وجل. والثالث والله ده كلام راقى جدا. ده كلام راقى شديد. كيف؟ اذا يعني المفروض - 00:47:13

مدك زول وعدك قالك انا عندي يعني هدية لك ومدك ليها كل مرة ياخذ هدية وين تكلموا الناس ما تصدقوا فلان ده والله قال داري الدنيا يا اخي يا اخي الله ما اراد والله. والله كان الله اراد من خشم التمساح تطلع - 00:47:34

من خشمك تمسح وقال لك نكتة بيحكوها قايلك في ملك قال كانه معنى دام يزور خدت كرسيه في الجيف في في على النيل يعني. بص محلفته بالسحب. وجاب زود - 00:47:58

دخلوا جوا النيل داير يشوفوا الناس واقفين كلهم داخله واحد قال لهم يا اخي خلوه عشان تمسحي يمينك. قال لي انت البتاع يا اسطى قلبك تعال خش انت. طلع ولادك ودخلوهم. لأ. قال لي - 00:48:20

فبالتالي قال ليه يقول ما اداني يا اخي الله ما كرمك زور ركبك في العربية ونزلك قال ليك انزل خلاص يقول والله دا الله سلطه عليه بس. دا الله سلطته عليه. يا اخواني شوفوا اهل الايمان بي فهموا فهم راقى جدا. انت اصلا ما تنسب الامر الى العباد. والله العباد لا يملك

شيء - 00:48:36

خلي عندك ايمان شديد. عشان كده قال ده نقد للتوحيد. لانه نسب وخاصم عبد في ما لا يملك والثالثة انه نسي السبب الموجب لترك العباد له. وهو عصيانه لله. دائما اهل الايمان من ادبهم - 00:48:58

يقولون اول ما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عندي انفسكم يرجعون الامر الى شنو؟ الى نفوسهم. في قصة اوردها ابن القيم اناس في المدارس. والله يا اخوانا ابن القيم ده - 00:49:19

ربنا الدو. بص انا باب السجن لي هو الفضل. بنسب الفضل لمن؟ اقول بس سبحان الذي اعطاه. الله اداهم. انت انت قاعد مسلا جامعة والطلاب بيقلوا انه هو فاهم. وانه هو شاطر. ما منك يا اخي. يا اخي ربنا قال عن سليمان ففهمناها سليمان - 00:49:36

الفهم من ربنا كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذا اشتد عليه الامر يقول يا معلم ابراهيم علمني ويا مفهم سليمان فهمني بيعلم ربنا الله كان اداك ذكا وفهم ما تقول انا ذكي وانا شاطر شاطر وين - 00:49:57

من الله وليس منك. هذه القصة عجيبة جدا. قال في رجل جالس امام البيت فجاءه من يسيئه واحد جا وقف واساؤوا في ناس

بيفهموا فهم توحيد عميق صح؟ وسأكت سأكت. قام دخل - 00:50:19

داري شكل تغيب مسافة وده عادي جدا جاءوا لحيته تقطر ماء قالوا اين ذهبت قال ذهبت وصليت لله ركعتين تبت الى الله من الذنب الذي بسببه سلطك علي يعني قال انا عامل لي مصيبة ما في حاجة بتخلي زوجي ينبزني - 00:50:49

ده معناها انا عامل لي السبب. مش اتاب الى الله. عشان ما يسلط عليه يا اخي ده فهم كيف تحصل ايوه. قال لو تبت الى الله من الذنب الذي بسببه سلطك الله علي. لانه ما لا في بيانات تجارة. يعني ما في سبب خليك - 00:51:17

تيجي تنفرزني فاذا ترك خصومة اه الخلق. فالراضي لا يخاصم ولا يعاتب الا فيما يتعلق بحق الله. اما اما نفسه فانه لا يخاصم لاجلها. الشرط الثالث الخلاص من المسألة للخلق والالحاح. يا سلام - 00:51:36

يا اخوانا الرضا ينافي مد الايدي وسؤال الخلق بص انت تسأل الله انه ما يذلك أسأل الله دايم كدا انه ما يجعلك يجعل رزقك عند عباد من عباد الله يذلونك - 00:52:00

وبالتالي قال شنو؟ قال قال قبل اية. يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا. الالحاف معناها الحاح طيب بعض المفسرين يقول لا يسأل الناس الحافا يسألونه ولكن لا يلحفون - 00:52:18

فقد اثبتت الاية شنو السؤال لا يسألون الناس انحافا. اذا يسألونهم ما هو اقل من شنو؟ من الالحاف. والزجاج كان يقول لا يسألون الناس مطلقا وهذا قوله كقوله تعالى فما تنفعهم شفاعه - 00:52:43

الشافعي اصلا ما في شفاعه وقد دلنا الزجاج على تفسيره لا يسأل الناس الحافه مطلقه سؤال ليه؟ قال لانه قال يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. وقال تعرفهم بسيماهم وبالتالي لم يسألوه - 00:53:00

وكان ابن عباس يقول في تفسيرها لا يسألون الناس الحافا اذا كان عندهم الغذاء لا يسألون العشاء واذا كان عندهم العشاء لا يسألون الغداء. والمهم الضابط في هذه المسألة ان - 00:53:18

المؤمن عفيف في سؤال الآخرين. ولا يسألهم بل الشارع نهى عن ذلك ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس شوته مزعة لهب. ومن سأل الناس اموالهم تكثر - 00:53:38

يريد ان يكثر فانما يسأل جمرا قد يستقيم او ليستكثر. ومن فتح باب سؤال على الناس لا يسد ابدا. تفتح تسأل ناس بعد الله يسلط عليك الفقر ده ثاني ما تقف - 00:53:57

وبالتالي بالمناسبة السؤال احيانا يكون مرض. يقول لك واحد عنده بهائم وعنده سلوك وعنده شنو؟ وتلقاه بعده كله سلوك اه والله واحد كلمني قال لي واحد شحات معروف قال لي بقينا وبشحت منا - 00:54:14

والله لقيته معنا في ماشي القاهرة. لابس اخر بدلة خلص بقى عايش على كده. فتح باب شوف ما تفتح باب السؤال من خلقي. وبالتالي حكيم ابن حزام قال كنت اسأل النبي وسلم فيعطيني. ثم اتيه - 00:54:34

فيسأله فيعطيني في الآخر قال النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا حكيم اليد العليا خير من اليد السفلى. ده الحديث بتاع حكيم الحساب لا تسأل الناس شيئا. قال حكيم فكنت لا اسأل احدا بعده. جاء عمر رضي الله عنه وقسم للمهاجرين والانصار اموالهم

وحقوقهم - 00:54:49

فاذا اعطى حكيم ابي. حتى صعد المنبر وقال اشهدكم اني اعطي حكيم حقه فيأبى. حقه بقى ما يشيله. وقد اخبر بعض اصحابه ان لا يسألوا الناس شيئا واسر اليهم بكلمة - 00:55:09

وقال كان اذا سقط صوت احدا من فرسه لا يسأل احدا ان يرفعه ينزل ويرفع ويرفع صوته ويركب بالفرس من جديد لان هذا ينافي الرضا هذه المسألة تناقش تنافي الرضا لكن - 00:55:25

بعض الناس اذا جاءته جاءه مال من اخوانه او هدية من اخوانه من غير استشراف ولا مسألة استشرافكم منتظرا ومسألة ببسألوه فهذا انما رزق ساقه الله اليه ما في شي - 00:55:41

وهناك امور تجوز فيها المسألة كالقسامة والديات والتعاون على البر والتقوى وكذا. ويمكن الناس يسألوا ليك يقولوا يا اخوانا اخونا

مريض نعمل له كشف نعمل له كده. لكن انت ما تقول للناس انا عيان - [00:55:59](#)

ودوني وكدا والله حالي حرق يعني شديد. المهم اه اما سؤال الله عز وجل والالحاح اليه لا يسألون الناس الحافا الناس اما الله فاسأله الحافا ولا تبالي. لان الله يحب العبد اللوح الملحاح. تسأله كثير وهذا - [00:56:16](#)

التعبد بل يقول شيخ الاسلام ابن تيمية احيانا قد تسأل ربك شيئا من حاجة الدنيا وتلج في الدعاء. فيتفرق قلبك وتذوق طعم مناجاته ولذة سؤاله والانس به وتحس بمعاني العبودية والقرب منه فتنسى - [00:56:39](#)

مسألتك بما انت فيها من بما انت فيه من النعيم واللذة حتى تتمنى الا يقضي الله لك ما تريد. وان يحقق لك ما تطلب لانه لو حقق لك ذلك ذهب ما قام في قلبك من مقامات الايمان ولذة السؤال. درجة عالية يعني زول يكون داير - [00:57:02](#)

عجلة عجة قولوا يا الله عجلة يا الله يحس انه هو قريب من الله وقلبه طلع من من الدنيا كلها والناس ما على شخص واعتقاده كله في الله يحس بمعاني - [00:57:22](#)

ينسى العجلة زاته العجلة كان جت تانية بيسأل. يتمنى زاته العجلة ما تجي. وهذي درجة من شنو؟ من الدرجات. الدرجة الاخيرة عشان نختم الليلة المنزلة تحت الرضا الدرجة الاخيرة من درجات الرضا - [00:57:36](#)

وسوف اذكرها باختصار الدرجة الثالثة من الرضا اذا رضيت فلا تدعي انك من الراضين اذا رضيت ولا تدعي انك من الراضين. يعني ما تقول انا شنو راضي واعلم انك رضيت بتوفيق الله لك. ولو ان الله رفع تأييده عنك لما رضيته. وبالتالي - [00:57:52](#)

اذا رضيت لا تقف عند مقام الرضا كثيرا. وارجع رضاك الى ربك. قل وفقني. اعاني يسر لي سخر لي حملني وفقنا للرضا. لا تدعي الرضا. لان الادعاء ينافي العبودية. الادعاء تعالي والعبودية تذلل. وبالتالي اي ادعاء انا الطيب انا صالح انا شاكر انا صبور انا - [00:58:18](#)

داء ادعاء العبودية ما فيها ادعاء. العبودية فيها خشوع. وفيها تذلل وفيها مسكنة. وبالتالي اذا رضيت فانسي رضاك الى ربك ولا تدعي انك من الراضين لتأتي بمزيد رضا. والا فانك سوف ترضى عن نفسك وسوف تقف على ما وقفت عليه - [00:58:51](#)

ولن تستطيع ان تزيد في رضاك. ودائما كن متهما لنفسك واضح الما واضح طيب آآ بذلك نقول قد انتهينا من اصعب منازل مدارج السالكين هي منزلة الرضا لعلها مرت علينا في كم حلقة يا ربي؟ خمسة حلقات ونحن نتكلم عن منزلة شنو؟ منزلة الرضا جعلنا الله واياكم - [00:59:13](#)

من الراضين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:59:36](#)